بيني وبينك

m.almashan@hotmail.com
محمد المشعان

اللاءات الثلاث

بعد إعلان رفضه للأمور الثلاثة: السرية والتشريعية والدستورية، عكس ما كان يتوقع «خصومه» صعد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح منصة الاستجواب في جلسة علنية شهدها كل أبناء الشعب الكويتي بثقة لا متناهية من سموه، مفندا كل محاور الاستجواب «العجيب» الذي قدمه الأخ النائب صالح عاشور.

سمو الرئيس يعلم يقينا ما يحمله بعض نواب الأقلية من تكتيكات يسعون من خلالها إلى أمرين لا ثالث لهما: إما الإطاحة بسمو الرئيس من خلال تفتيت الأغلبية التي تقف بجانب الحكومة، او الدفع بكل ما توافر لهم من أساليب إلى حل مجلس الأمة، ولذلك أجدني واثقا تمام الثقة من أن سمو الرئيس مدرك تماما لهذه التكتيكات، وبالتالي سيسعى جاهدا وبكل حرص على مد يد التعاون إلى جميع الكتل البرلمانية للانطلاق في إقرار تشريعات مهمة تصب في مصلحة الوطن والمواطنين دون أي تمييز لكتلة بعينها كما كان الحاصل في الحكومات السابقة، ويجب أيضا على النواب في كتلة الأغلبية أن يمدوا يد التعاون لسموه خصوصا أنهم مدركون لأهداف بعض زملائهم في كتلة الأقلية.

الأيام القادمة ستكون حبلى بالاستجوابات «الهلامية» التي سيقدمها بعض نواب الأقلية للوزراء الشيوخ فقط، فهم مازالوا يعتقدون أن هذا التكتيك سيحقق مرادهم بإسقاط احد المجلسين، ولم يستوعبوا أن صعود سمو رئيس مجلس الوزراء منصة الاستجواب في جلسة علنية يعني أن زمن الهروب الكبير قد ولى دون رجعة!

نقطة أخيرة: يا سمو الرئيس نقف معك اليوم وندعمك مادامت حكومتك تتحرك في إطار الدستور والقانون، وثق تماما «يا بوصباح» أنه متى ما خرجت الحكومة عن هذا النطاق فسنكون أول من ينتقدها دون حرج.. وفقك الله لما فيه مصلحة الكويت وشعبها.

محلك سر

Atach _hoti@ hotmail.com
د.نرمين الحوطي

«حريم السلطان»

«حريم السلطان» أحد المسلسلات التركية التي اكتسبت زخما عبر القنوات العربية والخليجية، بعيدا عن النقد الموضوعي لمحتوى ذلك المسلسل أو غيره من المسلسلات التركية التي أصبحت وجبات درامية دسمة للمشاهد العربي، فاليوم ستكون كلماتنا نابعة من خلال النقد السياسي الذي يندرج وفق مخطط تعزيز السياسة التركية على الدول العربية من خلال الإعلام، فمنذ مسلسل «مهند» والذي احتوى الكثير من المشاهدين العرب بل أصبح المنزل الذي تم التصوير به مزارا للسائحين العرب كانت اضاءة سياسية تعلن عن الغزو التركي للدول العربية من خلال الإعلام.

«السياسة والإعلام» عملة واحدة للدول المتحضرة وهذا ما قامت به تركيا، غزت الدول العربية بإعلامها من خلال الدراما التلفزيونية وللأسف الشديد بسبب فقر الكثير من المجتمعات العربية لعلم الإعلام وإستراتيجية توظيفه نجد أن عزوف المجتمع العربي عن بعض المسلسلات العربية كان لعدم احتواء موادها الدرامية على ما يسمى بـ «الجذب الدرامي» للمشاهد لها، أدى ذلك العزوف إلى اتجاه المشاهد العربي بنسبة كبيرة إلى مشاهدة المسلسلات التركية، مما أدى بعد ذلك الى أن الكثير من الأسر العربية والخليجية خاصة أصبحت واجهتهم للسفر هي تركيا وهنا نجد أن تركيا من خلال الإعلام أنعشت الاقتصاد في دولتها وعندما ينتعش الاقتصاد تنتعش السياسة.

هذا هو الإعلام عصا سحرية من يمتلكها تفتح له جميع الأبواب، ومن يعلم كلمة السر للإعلام ونقصد هنا معنى الإعلام تفتح له كنوز لجميع الميادين بل ويثريها، فهو سلاح ذو حدين، حد السلام من قامت به استراتيجيته على السلم والتوعية والدفع بالوطن، والحد الآخر الذي ينتشر في أغلبية المجتمعات العربية وهو الإعلام المدمر من خلال برامجنا ومسلسلاتنا التي أصبحت مدمرة للوحدة الوطنية، بل وعزوف المشاهد عن مشاهدة ذلك الإعلام والاتجاه لإعلام لا تربطنا به أي صلة، فقط اللغة وتلك أيضا ليست الأساس لأنها مدبلجة ولكن ذلك ما يسمى «الذكاء الإعلامي».

منذ انهيار الدولة العثمانية والتي كانت منبعها الأراضي التركية لم تكن بعد ذلك لها صدى غير التاريخ ومراجعه ولكن لم يقبل مجتمعها ذلك الصمود وتلك الأطلال فأبت أن تنهي تاريخها مع تاريخ الدولة العثمانية فبدأت تنهض من جديد من نقطة الفصل «الدين عن السياسة» ولكن كيف توصل ذلك المفهوم الحضاري للشعوب الأخرى عن طريق الإعلام والمواد الدرامية التلفزيونية المقدمة فأخذت من قصص الحب والتاريخ مادة تجذب الجمهور العربي لها، لأنها قامت بدراسة إعلامية فوجدت أن ما يقدم لهم ما هو إلا مشاحنات سياسية واجتماعية فجعلت من مسلسلاتها مخدرا إعلاميا يتجه إليه المشاهد هروبا مما يشاهده عبر قنواته وما يصيبه من تشنج عصبي وأثناء المخدر تجذبه إلى حيث ما تريد، وهذا ما يسمى بالإستراتيجية الإعلامية من خلال الدراسة الإعلامية ومعرفة ما يحتاجه المشاهد من برامج وهذا ما ينقص الإعلام العربي.

كلمة وما تنرد: «جميل أن يموت الإنسان من أجل وطنه ولكن الأجمل أن يحيا من أجل هذا الوطن». (بومارشيه)

خاطرة نسائية

aroob_a@yahoo.com
عروب السيد يوسف الرفاعي

دعوة لاحتواء التوتر الطائفي

لعل التوتر الطائفي السني ـ الشيعي أصبح واضحا تماما في مجتمعنا، بل أصبح كبركان صامت تنسكب مواده الحارقة في كل مناسبة، وأصبحت الطائفية جزءا مهما من فهم ومعالجة أي نزاع سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي.

وأن ما نراه في الإعلام هو وجه من وجوه هذه الفتنة والتفاعل معها، إذ لا نلبث أن نجد الكتابات تحولت ليس فقط إلى كتابات طائفية، بل إلى شتم وتخوين ورغبة معلنة في القتل.

إن أسباب هذا الشحن بات واضحا، أساسه انعكاس لأحداث خارجية منها أحداث العراق ولبنان والبحرين وسورية، وأسباب داخلية منها سفهاء من كلا الطرفين يتكفل كل منهما بإيقاد الشرارة التي سرعان ما تشتعل، يواكب ذلك ضعف معالجة الحكومة لهذا الصراع وتركه ليعالج نفسه بنفسه، ولا أدري من أقنع حكومتنا بأن ترك الجروح يشفيها.

وفي هذا المقال أطرح بعض النقاط على طريق استيعاب هذه الحدة الطائفية وتخفيفها، داعية الى تحرك جاد. فمن الحلول السريعة ضرورة جلوس عقلاء الشيعة والسنة لحوار يهدف بالدرجة الأولى لإلزام كل طرف بأن يبادر هو بتهدئة من معه وضبطهم.

وعلينا هنا أن نتصارح أن الاعتقاد المذهبي شيء والشتم المتبادل شيء آخر، وان ما يقوله سفهاء الطرفين هو ولا شك يعكس ما يدور في الجلسات الخاصة بل والعامة لكل فريق، وهذا مكمن البلاء والتحريض.

ومن الحلول المهمة وضع معالجة قانونية لمن يتهجم على الآخر ويبث الكراهية، داعين أن يطبق القانون بالمثل على المسيء من كلا الطرفين.

وكذلك يجب أن تتجه الدولة عموما إلى العدالة الاجتماعية ورعاية مصالح كل مواطن بعيدا عن انتمائه كأساس من أسس استقرارها، لأن العدل هو أساس الاستقرار. كما لابد من مركز دراسات نفسية واجتماعية لنعرف سبب ازدياد العنف اللفظي والجسدي، وانحدار لغة الحوار والتفاهم.

ومن الحلول طويلة الأمد وضع خطة تربوية وإعلامية تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة واستيعاب بعضنا لبعض.

علينا ان نستوعب تعدد أصولنا وتفاوت تاريخ هجرتنا للكويت وتفاوت مذاهبنا وغيره. ان استمرار التجريح والمزايدة والمعايرة الاجتماعية هي جروح قد لا تلتئم بسهولة، وإذا كان هذا الصراع قد اخذ صورة الصراع المذهبي اليوم فهو قد يلبس اي ثوب آخر في المستقبل كما فعل في الماضي. وأخيرا لابد من إشغال الناس بالخير، وفتح أبواب العمل المنتج أمامهم، فالفراغ هو الأرض الخصبة التي ينمو فيها القيل والقال.

ختاما اتمنى من نوابنا الأفاضل ان يكونوا أداة خير وبناء وتهدئة، بدلا من شرعنة الخلافات وتأجيجها وحمايتها، فالمفترض أنهم العقلاء الذين يقودون هذا البلد لمزيد من التنمية والاستقرار، والله الموفق لكل خير.

رياح التفاؤل

M50514514@hotmail.com
twitter @dhari_almutairi
م.ضاري محسن المطيري

معاوية خال المؤمنين

ذكر البيهقي بعد واقعة الخندق عن ابن عباس في قوله تعالى (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) قال: هو تزويج النبي ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين.

وقع بين بعض الصحابة رضوان الله عليهم شيء من الخلاف في أمور اجتهدوا فيها، ورأى كل منهم أنه على الحق، ولم يكن اختلافهم هذا من أجل دنيا يرغبون فيها، ولا ملك يريدون انتزاعه كما يتوهم بعض العامة، بل كان السبب المنشئ لهذا الخلاف هو إحقاق الحق، الذي يرى كل منهم أنه معه، فرضي الله عنهم أجمعين.

ومن المؤسف أن يقع البعض في الصحابة الأخيار، وأن ينال ممن صحبوا الرسول الكريم ﷺ، وشهد لهم كبار هذه الأمة بعد رسولها ﷺ بالخير والصلاح، ونصبوهم المناصب العالية في دولتهم، وسيروهم على الجيوش الفاتحة لبلاد العالم آنذاك، ومن هؤلاء الصحابة الكرام، الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان، كاتب الوحي، الخليفة والملك القائد، صاحب الفتوحات الإسلامية، الهادي المهدي على لسان نبينا ﷺ، له صهر ونسب معه ﷺ، وشهد معه يوم حنين، وأول ما ركب المسلمون البحر ركبوا معه، اجتمع له المسلمون في عام الجماعة 42 هجريا، رضي الله عنه، ولا يجهل قدره وفضله إلا جاهل او حاقد، قيل لابن المبارك: ما نقول في معاوية؟ هل هو عندك أفضل أم عمر بن عبدالعزيز؟ فقال: «لتراب في منخري معاوية مع رسول الله ﷺ خير ـ أو أفضل ـ من عمر بن عبدالعزيز».

أخيرا: يقول النبي ﷺ «المرء مع من أحب»، ومعاوية قد ارتضاه النبي ﷺ، وأمنه على كتابة الوحي، وأمنه أبوبكر وعمر وعثمان واليا على الشام، وأمنه الحسن بن علي بن أبي طالب على رقاب المسلمين حين تنازل له عن الخلافة، في حين أن أحمد الكبيسي لم يرتضه، وما ضر معاوية بن أبي سفيان سخط الكبيسي، إنما الشقاء وقلة الحيلة وسوء الحظ والنصيب عليك أنت فاحذر أن تبغض رمزا من رموز صحابة رسول الله فتهلك، وصدق الإمام أحمد حين قال «إذا رأيت الرجل يذكر واحدا من أصحاب محمد ﷺ بسوء، فاتهمه على الإسلام».

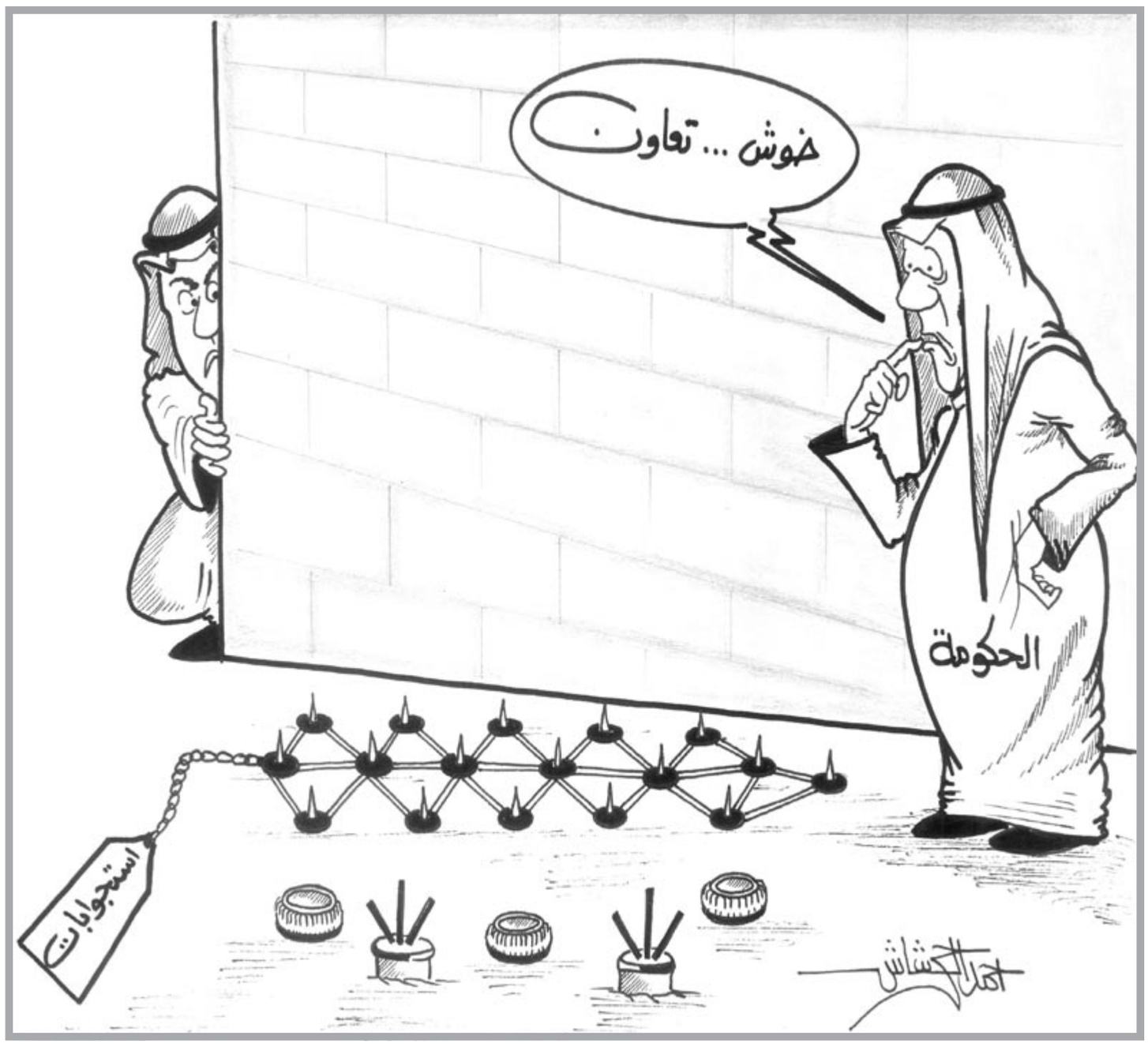

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
shaika_a@twitter
شيخة أحمد الجيران

ولتمتلئ بالتفاؤل!

التحدث عن شأن الدول يقتضي التحدث عن شبابها، وسيرة الشباب تقتضي حراكهم، كل ذلك يوجه آراءنا عندما نبدأ في سرد تاريخ الدول.

ليس ثمة محرك أقوى وأعظم من قادة الشباب اولئك الذين يتقد فيهم الحماس والشغف لمزيد من العلم والإقدام.

وليس ثمة مؤشر أدق وأوضح من رؤية الشباب وتواجدهم في الصحف، في الدورات وعلى شاشات التلفاز.

حيويتهم ونشاطهم وقوتهم كلها تومئ لنا بحتمية تأثيرهم وقيادتهم للمستقبل الآتي. تقرير «الشال» يقول ان نسبة الشباب في الكويت تعادل 58٪ ذلك يعني أن الأغلبية لديها طاقة فذة إذا اعترفنا وآمنا بقدرتهم، واستبعدنا الفئة القليلة العاطلة.

امتلأت عقولنا نحن الشباب بسلبية الجيل الجديد، إلى أن بدأنا نتابع ونندهش بأعداد التجمعات الشبابية التي تبدأ بالمعارض الصغيرة المنتجة وتنتهي بالتوجه الكتابي الفكري. إن حديثي اليوم لا يقتصر على عدد التجمعات ولا على أسماء المقيمين لها، ولست بصدد تقييم المحتوى والطريقة فذلك أمر آخر وبعيد عن مقصدي.

كتابتي اليوم هي نهضة في زمن الركود، كتابتي اليوم شبابية تعلي من شأن الجهود، ولا تستهين بأي خطوة. اخترت موضوع الشباب وحرصت أن أكون ايجابية في ذلك.

في الجانب الآخر يعمل النواب باجتماعهم واتفاقهم على إقرار الجديد وتسيير القديم وتطبيقه، ويعمل الشباب على المضي في طريق الإنجاز.

ليس بوسعي إلا أن أوجه دعواتي للكويت، وأن يقيها شر الإعلام الهادم ذلك الذي يعمد التغطية السلبية السوداوية، يترك جل الخير باحثا عن أصغر ثغرة!

أكبر التحديات وأعظمها هو أن نستدل بما نشاهد ونعاين، ونقدمه على كل ما يكتب في الصحف والأخبار العاجلة، والآن هل ستبقى متشائما بحق الكويت ومستقبلها؟

مبدئيات

amam_14@yahoo.com
د.خديجة المحميد

ليقولوا التي هي أحسن

غضب فلاح على صديقه، وقذفه بكلمة جارحة، وبعد أن عاد إلى منزله وهدأت أعصابه بدأ يفكر باتزان: «كيف خرجت هذه الكلمة من فمي؟ سأقوم وأعتذر لصديقي»، وبالفعل عاد إلى صديقه، وبخجل شديد اعتذر بسبب الكلمة التي بدرت منه تجاهه وطلب السماح منه، وقبل صديقه اعتذاره.

لكن نفس الفلاح ظلت مضطربة وحزينة، أن كيف خرجت من فمه مثل هذه الكلمة، ولم يسترح قلبه لما فعله فالتقى بكبير القرية واعترف له بما ارتكب قائلا: «أريد أن تستريح نفسي، فإني غير مصدق أن هذه الكلمة خرجت من فمي»، فقال له الرجل الكبير: «إن أردت أن تستريح، املأ جعبتك بريش الطيور، واعبر على كل بيوت القرية، وضع ريشة أمام كل منزل». نفذ الفلاح ما قيل له، ثم عاد إلى شيخه متهللا، فقال له شيخه: «الآن اذهب واجمع الريش من أمام الأبواب». عاد الفلاح ليجمع الريش، فوجد الرياح قد حملته، ولم يجد منه إلا القليل جدا أمام الأبواب، فعاد حزينا.

عندئذ، قال له الرجل الكبير: «كل كلمة تنطق بها أشبه بريشة تضعها أمام بيت أخيك، فما أسهل أن تفعل هذا؟ لكن ما أصعب أن ترد الكلمات إلى فمك، إذن عليك أن تجمع ريش الطيور أو أن تمسك لسانك».

وهذا هو حالنا في وطننا الكويت الذي عرف مواطنوه بتسامحهم ولطافة معشرهم وترابطهم الاجتماعي، وإذا بنا منذ أكثر من عام وقد وضع بعضنا عند بيوت البعض من إخوانه ريشا أسود من الكلمات القاسية المسيئة والاتهامات التي تفتقر الى الدليل والبرهان الواقعي والقضائي الذي يبرئ الضمير بين يدي الله سبحانه، ويا ليت مثل هذه الأحداث اقتصر شرها ودخانها الخانق للأمن الاجتماعي على دائرة أفراد معدودين، بل إنها بفعل النشاط المحموم عبر وسائل الإعلام ووسائط التواصل الإلكتروني قد تضاعف نطاقها ليشمل فئات عريضة من المجتمع تتسارع فيما بينها لتمزيق الوحدة الوطنية وهتك التعايش السلمي والودي بين المواطنين.

فإن كنا مسلمين حقا ألا نلتزم بمدلول الآية المباركة (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ـ الإسراء: 36)، فنترك القضايا لحكم القضاء حتى يقول كلمة الفصل، ونتجنب الاثارات النفسية والاجتماعية التي بافتقارها إلى الأدلة الشرعية القاطعة تكون بحكم كبائر الذنوب من البهتان والنميمة. ولنتحلى بالأدب القرآني الرفيع فيما بيننا (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا ـ الإسراء:53)، فما أشد نزغ الشيطان بين بعضنا في هذه الأيام، فهل يتعظ هؤلاء ويكفوا عن التراشق بالمفردات السيئة التي تثير الشحناء والعداوة وتمزق نسيجنا الوطني، ويستجيبوا لأمر الله فيقولوا التي هي أحسن، فقول الأحسن أسهل من جمع ريش الفتن، بعد أن تنثرها رياح الغضب والكراهية التي لا تورث إلا الندم وســـوء العاقبة.